بسم الله الرحمان الرحيم

طلب مني مؤجز أوصاف الشيخ الألورى فى مجلة الفلاح العدد الثالث صفحة 41 عام 2015 من باب الحوار قلت :-

وبنعمة من الله تعالى ورحمة منه عايشت مع الشيخ الألورى من 1992 _1971 لمدّة 21 سنة تسع سنوات منها للتعليم وثلاث عشرة للتدريس تحت إدارته المباركة ثمّ مع فضيلة المدير حبيب الله آدم الألورى خليفة الشيخ

كانت شخصية الشيخ الألورى فى الخليقة والخلقية مكونة على المظاهر الآتية :

كان الألورى جميل المنظر، طويل القامة، معتدل الجسم، فصيح اللسان، واسع الصدر، بطيئ الغضب، سريع الرضا، صاحب الحواسيس الظاهرية والباطنية : الضبط ، الذاكرة ، الحافظة ، العارضة ، التخيل ، والنفسية الصالحة، المعتدلة فى التفكير والتدبير والتدقيق والتحقيق معا فى البحث والإستنباط خفيف النفس العفو عن الجاني مقتصدا بين القبض والبسط وبين البخل والتبذير لين الجانب شديد البأس، سديد الرأي، راعي الأقوال والأفعال فى الأحوال، كثير الصمت، قليل الضحك، بعيد النظر، طويل البائة، رنين الصوت، حنين الشوق، له مهارة التطبيق، ومهاب التوفيق، له الإستقامة فى الثبوت والثبات، هو الؤسس والمبلط والمجذذ، فى صدره الرحى، وفى عقله النهى، وفى قلبه التقى، وفى نفسه النقى، إن عجل عدل، وإن أجل وصل، وإن أوجز أعجز، وإن أطنب فى الخطاب أصوب، يحسبه الناس فى البعد نارا، وهو فى القرب نورا، ويراه الخبيب ضلالا حينما يعرفه الحبيب دلالا، سليم الجسم، قوي العزم، قليل العرق، مسيس العِرق والدم، صاحب الفراسة اللاصقة، والحراسة اللاحقة، والدراسة الحاذقة، كم يناجيني فى روعتي، ويرافقني فى راحتي، ويشاورني فى حيرتي، ويحاورني فى فكرتي،

وكم يلاقيني فى رؤيتي، كما يشاورني فى يقظتي إلى باب المقامات فى الولاية والكرامة . لا أقول قليلا فأخل ولا كثيرا فأضل إنما أقتصد فى الموضوع لأدلّ.

وملاحظتي فى الألورى سبعة خصال :

- روح العمل والدين
- الشجاعة المعتدلة
- تحمل الأذى عن الأنام
- الموقف الوسطي بين العلماء العصرية والمذاهب الفقهية والطرق الصوفية
- الوعي والثقافة العامة
- التضحية فى تبليغ الدعوة لله
- الولاية الكبرى لله ورسوله

أبيات من قصيدة أبجدية لشخصية الإلورى لمناسبة جلسة التفسير بجامع المركز أغيغي 1989

أ- أهلل ربّي فى الزمان ثنا ثنا ** وأشكره كلّ السخاء سما سما

ب- بداء بخير المرسلين محمدّ ** أصلى سلاماً مستحق بمستما

ب- بأتباعه والصالحين جميعهم ** صلاةً سلامًا للنبيين عمّما

ت- تبارك ربى طولن عمر آدم ** لتنوير أرض الله أبناء آدما

ث- ثرى ديننا مغبرة بتأخّر ** ولما أتى بالحزم نلنا تقدّما

ج- جلا بمعانى الحق إذ جاء بالضيا ** ولا عزة يرجو أونهى فتفا هما

خ- خلا نسباً حبا لدين وحكمة ** وعاد كثير الفقر والسعد مؤلما

د- دواء الغوا موجدة عند قربه ** علاج سقام الجسم منه مسلما

ذ- ذباب لدى المستعمرين مفتة ** بمنهجه التضيل صار محرّما

ر- رووف اليتامى والمساكين إنه ** حينين كحن الوالدين وأرحما

ز- زكى نفسه من كل حرص وتهمة ** ووقاه رب العرش خفيا فيحرما

س- سلامته فيما يسود إلى الخنا ** طبائعه من معجزات من استما

ش- شدائده فى الخلق للخير والسنا ** كما كان فى خير البرية محتما

ص- صبابته فى الإنس والعشق أعدلت **وهل مثله فى الصدق حين تسوما

ض- ضنين الهوى فى القول والفعل والسوا ** ولا يغترى بالهزل إلا فأقوما

ط- طوى الحكم ولآثار فى أحشائه ** ولم يكتم البرهان يوما فأفحما

ظ- ظهير على العدوان فى كل مجمع ** وليس من العصيان يغدو وأتهما

ع- عليه فقام المحدون بكيدهم ** ولم يجدوا صرط النجاح فأفهما

غ- غنيّ عن الذلاّت عند افتقاره ** أبى لكتاب الله ذلاّ فأجرما

ف- فأمثاله فى الأرض شرقاً وغربها ** جزاؤهم بالخير زيد تكرّما

ق- قتال من الحسّاد من كل جابٍ ** ولكن بالحق نال تعظّما

ك- كأن سطوح للنجر أطهر وعيه** بعبرته صار الجنون مكّرما

ل- لأفدير روحى مركز هو مركزى ** وأهلى ومالى والمعالى مستّما

م– ملكنا به الخيرات حسنا وسؤدداً **إليه من الحسن ثواباً معظما

ن– نهار صوما منه والليل قائم ** وساعاته دوماً لسعي إلى الحما

هـ– هو المنهل الصافى ولم يتعصّب ** بعرفانه لو عشت فيه فتنعما

و– وأبلاه حبّ الدين والعلم من صباً ** فأفنى بذكر الله فى الله مغرما

[1]أمين [2]بصير [3]تائب تابع الهدى ** [4]ثريّ [5]جريّ [6]حاكم [7]خطوة السما

[8]دريّ [9]ذكي [10]راحم [11]زاهد سني ** [12]سخي [13]صفي[14]ضارع طاهر تما

[15]ظهير [16]عبير [17]غالب [18]فاهم [19]قنى ** [20]كبير [21]لبيب [22]ماهر [23]ناصر [24]هما

[25]وفيّ يسير لائف برسولنا ** ينابيع علم هائم سيد السما

وهذا مقام النور والحسن والصفا ** وإنى به فى منتهى السعد مختما

إلهى إلـه العالمين وربّنا ** فأحسن جزاء في سلالة آدما

يليق بنا في كل يوم وليلة ** محاسنه ذكرى ترى وترقما

بآدمنا صارت إلورن تقدمت ** بآدمنا ظلّت نجيريا معظما

وهو عملاق الدعوة الإسلامية

الشيح آدم عبد الله الإلورى رحمه الله، بلغ مائة سنة من الدعوة. كان فى العلم ظاهرا وفى الأدب ماهرا وفى التاريخ زاخرا وفى الحضارة فاخرا وفى الفلسفة باحرا وفى الثقافة ناضرا وفى العالم شاهرا وفى الدعوة والدين ثائرا.

بالحمد والثناء على الله والشكر الجزيل لربّ الجليل على ما وهب الإسلام والمسلمين من العباقرة الأصلية وعمالقة الدهرية وفلاسفة العالمية وجهابذة المعارفية الذين كرّزوا مجهادتهم لنصر الإسلام ونشرها والدفاعي عن أعراض اللغة العربية بالعلم والعمل للدين ودفع عجلتها وقدسيتها إلى الأمام قدما ودواما لإرشاد البشرية وإسعادها.

إن للألوري مواهبا في الدعوة والطبائع في الدين، ألا وهي حواسيس في الشعور وهواسيس في النحور أفكارها تلتمس وآرائه تقتبس ولا تلتبس وهي وعي ونظر في حاضر الإسلام ومستقبله ومقياس بين الأجيال القديمة والقائمة إلى القادمة.

والألورى سجّل التاريخ للباحثين ولوحة السير للدعاة السائلين وهو نبراس بارز وامتياز فائز فى البحث والتحقيق والتدقيق غير متلاعب بلألفاظ والمعانى ولامتلاهب بتراكيب والأساليب بين الهزل والفضل،

تلخيصا من كتابنا الدروس المستقادة للعيد الخمسيني عام 17 محرم 1999ما يستفاد من دعوة الألورى الإسلامية مقارنة بالأنبياء والمرسلين والدعاة المثاليين:

المبحث الأول:

ما يستفاد من دعوة بعض الأنبياء والمرسلين

1. النبي آدم عليه السلام اصطفاه الله بصفاء القلب ويستفاد منه تعمير الكون وتكوين البشرية
2. النبي نوح عليه السلام، اصطفاه الله بالصبر والتحمّل، ويستفاد منه دعوة إلى وحدانيّة الله
3. النبي إبراهيم عليه السلام، اصطفاه الله بالخلّة والإمامة، ويستفاد منه أعمال الحجّ والحنفية
4. النبي موسى عليه السلام، اصطفاه الله بالمكالمة والشجاعة، ويستفاد منه الصيام والزكاة وتأسيس الدولة والإسلامية
5. النبي داود عليه السلام، اصطفاه الله بالخلافة والزبور وفصل الخطاب وتكلوجية من الحديد،ويستفاد منه العبادة
6. النبي سليمان عليه السلام، اصطفاه الله بالملك والنبوّة، ويستفاد منه الإنابة إلى الله
7. النبي ذو القرنين عليه السلام، اصطفاه الله بالملك وتسخير الكون والسياحة في الأرض ويستفاد منه الإنابة إلى الله
8. النبي يوسف عليه السلام، اصطفاه الله بالجمال والاقتصادية السياسية وتأويل الرؤيا،ويستفاد منه الإنابة إلى الله

9. النبي أيوب عليه السلام، اصطفاه الله بالصبر ويستفاد منه الإنابة إلى الله
10. النبي عيسى عليه السلام، اصطفاه الله بالقدوسيّة والبركة ويستفاد منه الإنابة إلى الله
11. النبي إسماعيل عليه السلام، اصطفاه الله بالصبر والإيمان الكلّي ويستفاد منه الصدق والإنابة إلى الله
12. النبي إسحاق عليه السلام، اصطفاه الله بالحكمة ويستفاد منه الرباط
13. النبي يعقوب عليه السلام، اصطفاه الله بتفسير الرؤيا ونجابة الأولاد ويستفاد منه الإنابة إلى الله
14. النبي هارون عليه السلام، اصطفاه الله بفصاحة اللسان ويستفاد منه الإنابة إلى الله
15. النبي زكريا عليه السلام،اصطفاه الله بإجابة الدعوة والوراثة والكفالة الطيبة ويستفاد منه الإنابة إلى الله
16. النبي يحي عليه السلام،اصطفاه الله بالزكاء والبرّ والحكمة ويستفاد منه الإنابة إلى الله
17. النبي يونس عليه السلام،اصطفاه الله بمشاهدة الغيب ومما يستفاد منه الإنابة إلى الله والتوبة النصوح
18. النبي إدريس عليه السلام،اصطفاه الله بالتدريس وعلم الفلك ومما يستفاد منه الإنابة إلى الله
19. النبي صالح عليه السلام،اصطفاه الله بالرسالة والنصر ويستفاد منه الإنابة إلى الله
20. النبي ذو الكفل عليه السلام،اصطفاه الله بالكفالة ويستفاد منه الإنابة إلى الله

21. النبي لوط عليه السلام،اصطفاه الله بالصبر ويستفاد منه الإنابة إلى الله
22. النبي محمد صلى الله عليه وسلم،اصطفاه الله بالكمالية والختمية في البشرية والنبوّة والرسالة والحكمة والتبليغ والمعجزة الكبرى ويستفاد منه الصدق وأداء الأمانة والإنابة إلى الله

المبحث الثاني:

ما يستفاد من دعوة بعض الدعاة المثاليين رضوان الله عليه

1. الشيخ الغزالي اصطفاه الله بالحجة الكاملة في العلم والعمل به
2. الشيخ الحسن البصري اصطفاه الله بالمكاشفة والعلم
3. االشيخ عبد القادر اصطفاه الله بالعلم والولاية الكبرى
4. الشيخ بهلول الواعظ اصطفاه الله بالشجاعة والزهد
5. الشيخ عثمان الميرغان اصطفاه الله بالتصوّف والجهاد
6. الشيخ عثمان بن فوضي اصطفاه الله بالعلم والجهاد
7. الشيخ صالح جنتا العالم الإلوري اصطفاه الله بالجهاد
8. الشيخ أحمد التجاني اصطفاه الله بالعلم والتصوّف والإستجابة
9. الشيخ الحسن البنا اصطفاه الله بالفكر الإسلامي والجهاد الديني
10. الشيخ إبراهيم الكولخي اصطفاه الله بالتصوّف والإستفادة
11. الشيخ أحمد الرفاعي أندى الصلاتي اصطفاه الله بالتصوّف والإستجابة

رحمة الله تعالى عليهم أجمعين

فعلى إثر هولاء الرجال وغيرهم سار الشيخ الإلوري مسيره في الدعوة إلى الله في العلم والتعلم وفي الجهاد في سبيل الله رحمة الله عليهم قال تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ

فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ سورة الأنعام (90)

المبحث الثالث:

ما يستفاد من دعوة الشيخ الإلوري

1. أساليبه في الدعوة

كان الإلورى في دعوته إلى الله يستخدم وسائل وأساليب شتى تعلم وترى بمستوى ما ينظر فيها لأنه عالم يعلم وأديب في وعظه يأدّب وفيلسوف في دعوته يتفلسف ومأرخ كبير في إرشاده يؤرخ تاريخا منقحا ولا يتلخبط فيه. وله أيضا أساليب اجتماعية من حيث السياسة عند ما اعترض الأمر إلى ذالك كما يدعو رجال السياسة في منتهى الشجاعة وصراحة القول ولا يخاف فيها لومة لائم ولا يخاف بخسا ولا رهقا.

كان الإرويّ يدعو الملوك والأمراء بأسلوب يناسب مكانهم، يلين في مواطن اللين ويغلظ في موطن يقتضي الغلظة

كان الشيخ من أساليب للدعوة الإسلامية يكتب النشرات العديدة وتآليف كثيرة في مختلف المناسبات لمحاربة المسيحيين والمشركين باللغة العربية والإنكليزيّة الرسميّة، وفي الجرائد والمجلاّت.

كان الإلوري في دعوته يؤلف بين قلوب المسلمين والعلماء ويوحّد صفوفهم. ومن نوع ذلك تأسيسه (رابطة الأئمّة والعلماء) في جنوب نجيريا محاربة لتحاد الأساقفة المسيحية المتحدة ضد الأئمة الإسلامية.

كان الشيخ في دعوته بعيدا عن اللغوي والتفريط والتجاوز الحد والتكبر

2. كيف بدأ الدعوة

بدأ الشيخ الإلوري دعوته إلى الله منذ عشرين عاما من عمره من حيث أنه يأخذ العلم ويعمل به في حين واحد ينتقل من بلد إلى بلد آخر كعادة طالب علم في ذاك العصر وكان أول بلد أقام فيه للوعظ والإرشاد (أوميا أدئو) في طريق أبيكوتا إلى إبادن.وهكذا جمع بين تعلم وتعليم وبين الأخذ والعطاء في بلدان يوربا كإبادن وأوشوبو وإكرون وفيدتِ داخل نيجيريا وخارجها كبيني وغانا وغير ذالك، وخصوصا في لاغوس حيث اشتهر بالبراعة واللباق عند كبار العلماء والوعاظ ويعترفون له بالفصاحة والبلاغة والبراعة ولم يتغرّ بذالك بالمنهج الصوفي لتتمّ به وسائل دعوته إلى الله.ثمّ تأثّر فيه حتّى عرف بالصوفيّ لما يلاحظ من أساليب دعوته الصوفية من الأذكار والقصائد والمكاشفة والإستجابة.

كان الشيخ الإلوري في وعظه وإرشاده في غاية التقوى والخشوع والقناعة والفناء في سبيل الله،لا يرجو بها الدنيا ولا يخاف الفقر.

وفي المقارنة،كان الشيخ يحاكي الرسول وصحابته في وضع نظام الأسرة والجماعة وفي المعاملة في الإقتصاد في الشدة واللين كما ترونه في حاجياته الأهليّة و في معاشه الذاتّ.

ويحاكي الإلوري في وعظه شجاعة موسى وقدسيّة عيسى في تصوّفه وإمامة إبراهيم في جماعته وصبر نوح في قومه وحكمة محمد صلعم في دعوته وزبور داود وفصل خطابه في التوضيح والبيان ورنانة الصوت واستجابة الشيخ التجاني وعلمية غزالي ومكاشفة الشيخ وثقافة حسن البنّا في دعواته.

ومما يلاحظ من دعوة الإلوريّ للدفاع عن الأولين في عقائدهم ومجهوداتهم الجبّارة التي جاؤوا بها، لما جاء الآخرون يكفّرونهم، فاذهبوا معي إلى أسلوب الشيخ فيما قال عن ذلك في مقدّمة كتابه: **توحيد الدعوة والدعاة:**

"فلقد وقعت منذ ربع قرن من الزمان بلبلة في أفكار (طلاّب العلم) في غرب أفريقيا وفي غرب نجيريا من تضارب الأقوال في بعض مسائل الدين، ونزلت الفوضي في صفوف الدعاة المواطين والوافدين المبعوثين أو المقتبسين منهم من المحليين، وأدخلت هذه الفوضى الشكوك والريب في قلوب العوام من المسلمين.

ذلك من أجل ما قرأ الطلاّب من الكتب أو سمع العوّام من وعظ الدعاة المبعوثين من الخارج أن ما كان يعتقده علماء هذه البلاد من العقيدة وما يدينون به من العبادات وما يتنسّكون به من الزهادة واقتدى بهم المسلمون فيه من قرن ليس من الإسلام في شيء بل هو أقرب إلى الكفر والشرك والضلال منه إلى الإيمان والتوحيد والهداية .

فاتّجهت الأنظار نحو أنا كواحد من الذين تربّوا على أيدي العلماء الأفارقة حتى صرت ممن يشار إليه بالبنان في الدعوة إلى الإسلام.

3. دعوته إلى التصوّف وتوحيد صفوف الصوفية

قال الإلوريّ في كتابه: **دور التصوف والصوفية والسلفيه المالكية المصرية والمغربيه في غرب أفريقيا. الصفحة 6:**

"الناس زعموني صوفيّا، قلت نعم، أنا صوفيّ ما دام التصوف علما وعملا وعاطفة ووجدانا وعقيدتهم وعرفانا،

- أنا صوفيّ ما دام التصوّف شرحا للإحسان ثالث الإسلام والإيمان ،

- أنا صوفيّ ما دام التصوّف تزكية للنفس بالطاعات والقربات
- أنا صوفيّ ما دام التصوّف مجاهدة للنفس ومهاجرة للسو، لحديث: المهاجر من هاجر السوء والمجاهد من جاهد هواه.
- أنا صوفيّ ما دام التصوّف زهدا فيما عند الناس ورغبة فيما عند الله.
- و أنا صوفيّ ما دام التصوّف بحثا عن الحقائق ومعرفة لله الخالق.
- أنا صوفيّ قادريّ تجانيّ لأن والدي قادريّ وأكملت التعلّم على يد شيخ قادريّ هو الشيخ آدم نمعج الكنويّ، وبدأت التعليم من الأستاذين الذين هما تجانيان: الشيخ صالح محد الأول الواعظ والشيخ عمر الأربجي الإمام. رحمه الله الجميع.
- وبعضهم زعموني سلفيّا، قلت نعم،أنا سلفيّ ما دامت السلفية الاقتداء والاتّباع للقرون الأولى في الإسلام، لحديث: خير القرون قرني ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم.
- أنا سلفيّ ما دامت السلفية دعوة إلى التمسك بالكتاب والسنّة من غير استهتار ولا استنكار.
- أنا سلفيّ من غير حمل العصا على أحد من السلف والخلف.
- أنا سلفيّ إذا كانت السلفيّة في الشريعة والعادات مرونة وتطوّرا لا جمودا وتزمّتا.

هذا هو التسامح الذي تعلّمناه من آبائنا ومشايخنا، فما هي الصوفيّة وما هي السلفيّة؟" اهـ

مثال الأولين في العلم العمل به ومرآة الأنبياء والمرسلين في الحكمة والوعي وروح العمل،لا يفوته شيء مما يليق بالدعوة أثناء الدعوة.

(يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ألخ)

عادة في وعظه ونصحه فكاهات غير لاهية، وحكايات بلا واهية، ثمّ من بينها ألغاز وأحاجي بلا لاغية، وياله بمجالس وعظه عبرات وخبر وتنبهات وخبر واقع، كأنما كشف له الحجاب، وفى دعوته مرآة الأولين ولازقة المتأخرين للأمة اللاحقين.

ومن مكتوباتنا عن الشيخ فى معرجان العيد الستيني بجامعة إلورن فى كتاب تحيّة المركز صفحة الرابعة فى عام أوغسط 2012

منهج الإلورى فى الوعظ

الشيخ الإلورى إبداعي الطبع وابتكاري السلقية، ينهج فى وعظه منهجا وأسلوبا جديدا يجمع بين الأصالة والحداثة مما ساهم فى إقبال الناس وإعجابهم بأسلوبه ومنهجه وتقبلهم لدعوته رحمه الله تعالى، ويبرز منهجه فى الوعظ من خلال النقاط التالية :ــ

1. **الاستفتاح** : حسّن الشيخ الإلورى المنهج القديم المتعارف عليه بين وعاظ بلاد يوربا بل بين وعاظ نيجيريا عموما وهو استفتاحهم الوعظ بالذكر والأناشيد التسبيحية، ممن على ذالك قبل الشيخ الإلورى الشيخ عثمان بن فودي والشيخ قوقيوقوبيرى الألورى والشيخ ساروم‌ي والشيخ ايسنوبوا الله، وغيرهم فى بلاد يوربا.

وكان يسير على هذا المسار، ومن تسبيحاته قوله:

لا إله إلا الله** لا إله إلا الله** (محمد رسول الله** القرآن كلام الله

وقوله:

حسبي ربي جلّ الله ** ما فى قلبي غير الله

وقوله:

سبحانك الله وبحمده ** سبحان الله العظيم

وقوله بلغية يوربا :

Musulumi tomfo loke Ateyi tonrinlo

Ateye ton gun moto ati oni keke

Atiile tafisile pelu dukiy

Oluwa tonsore fiso mumini

ترجمة:

المسلمون الطائرون والماشي منهم

وراكبو السيّارة منهم، وراكبو الدراجة

ومنازلهم وأمتعتهم التى تركوا من خلفهم

نسأل الله الحفيظ أن يحفظ الجميع

فائدة هذا النوع من الاستفتاح أنه يمهّد الأسماع والقلوب ويؤلفها إلى كلام الله تعالى وبجذب المشاعر ويرغب النفوس، وطالما تميل النفس إلى الشعر والأناشيد.

ثمّ يكون للواعظ نفسه تحديدا للنية وتخليصا لها من الرياء والظنون السيئة .

ومن استفتاح الشيخ تحيّته لمشاهير الحضور ووجهائهم، ينزلهم منازلهم ويُكرم كريمهم ويشرف شريفهم قدر الإمكان.

2_ النضوج العملى : لا أحتاج بشدة إلى البسيط فى وصف الشيخ الإلورى بالعلم فشهادة العرب والعجم بغزارة علمه تغنيني عن ذالك. ولقد ألّف أكثر من سبعين كتابا ودرّس من طلبة العلم من لا حصر لهم وشارك فى عدّة مؤتمرات وندوات ولقاءات عالمية ومحلية، والعلم والمعرفة كناية عن الشيخ وسمة له.

3_ قوّة البيانية : يتسلّح الشيخ بقوة بيانية مدهشة، ورباطة جأش يحلّ بها المعاني المعقدة بألفاظ سهلة، يجعل بيانه فهمَ الأعجمي من القرآن مثلَ ما يفهمه العربي منه. ويضرب المثل فى موضع المثل ويكنّي فى موضع الكناية وكان يبيّن الفرق بين الكلمات المتماثلة وأصولها وكان يستعمل الأقرب إلى المعنى،يرجع هذا كلّه إلى معرفته الأصليّة بلسان يوربا ومعايشته لأرباب اللسان .

4_ الموضوعية: يجد من لاحظ مواعظ الشيخ أنه كان يسير على خطة بحثية موضوعية، فيها المقدمة والأبواب والفصول والخاتمة يوثق المعلومات ويوّصلها وينسّق بين أجزاء الكلام وأطرافه وكان لا يسترسل وينسى منشأ الكلام وسياقه، وكان هذا الشأن من إبداعه وتحديثه لمنهج السابقين.

5_المنهجية : يتقيد الشيخ الإلورى بمنهجه الواضح فى الوعظ،وكلّ ما نحن بصدد ذكره من صفات الإلورى فى الوعظ منهج عُرف به وتلاميذه بانتهاجه فى الوعظ والإرشاد.

6_ التوضيخ الإرشاري : من سمات منهج الشيخ التوضيح بالإشارة والبعد عن الجمود الحركي مع الاعتدال والتوسط فى ذالك، يسكت سكتة لطيفة يثير بها الانتباه،

ويرفع الصوت ارتفاعا يقود به المعشاعر، يقوم فى موضع القيام ويجلس فى موضع الجلوس، ويهزل الشيخ قدر الحاجة ويجدّ قدر المحتاج إليه.

آلفت شيخى وشهدت ومارسته وعلمت وعاشرته وفهمت، أنّ من الله تعالى أنوارا ربّانية وفيوضات إلهية التى تتوارد بباله وقلبه وعقله بها يميز بين الفضة والقضة وبين الترب والترب وبين الترس والترس لم يكشف مثلها لغيره من الدعاة والله يختص برحمته ما يشاء.

(وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) فى مجالس وعظه حكم شواهدها كلآتية

قصيدة الواويات مناسبة لحفلة العيد المئوي

أمركز العلم بشرى عيدنا المئوى ** أنجبت أقطاب علم للهدى العلوى

لعبت أدوارك الملموسة العملي ** بعقد عشر بنيت المجد للسموى

نضوج عقلك بالعرفان والحركى ** يا آدم النور أنت اليوم كالمووى

هل يحملن جبال فوق ما رمتا ** على المعادن كالبترول والحضوى

لايعلون رجال العلم حاضرة ** من الحصائد فى المكتوب والشفوى

لايبد منك ضرارا بل ولاضير ** فى الخلق والخلق والتبليغ والغورى

أيسينيوبوا الله وليّ الله صالحنا ** قرأت علما عليه الفقه والنحوى

وفى البلاغة والإنشاء والورد ** ورثت نور النماجي آدم الكنوى

على المذاهب أهل الفقه حزت لنا ** أراءهم فى بيان الشرع كالبغوى

أيحسبون بأن الدين غطرسة ** تطفى طبائعهم فى الكبر كالهووى

وسطية النقد والتنقيح تعديلا ** نثيرا وشعيرا وبحثا مثل عشماوى

يروى أحاجيبه فى الوعظ والدرس **كافى البيان وبالأمثال بال

أبوحنيفة فى التشريع منشؤه **كالمالكي مثال الحي منشاوى

قبضا وسدلا وتجريحا ويعديلا ** فى الأخذ والردّ بالإنصاف صفراوى

فى الشافعي منار للألورى بل ** وإبن حنبل من يحكيه فى الحذوى

إن العقيدة فيه ليس طغيانا ** على الرجال من التحكيم فى الخلوى

إن شئت فخرا وذاك الفخر آدمنا ** بالبرّ والتقوى فى المصر والبدوى

لك الفصاحة فى الترثيل تجويدا ** على القراءات سبع شبه طنطاوى

وفى الولاية قطب غيرنازعة ** جمع الطرائق وصل القرب لا الجدوى

قد شاع بدرك فى الأعراب والعجم ** شرفا وغربا إلى أمريكا كالعدوى

لفى التجاني شمس خاتم الجيلى ** له المناهج فى الخلوات والصحوى

تبدو لآيته حنينا من الجيلى ** تسمو كرامته فى الحين كالحموى

إذا ارتقى برجال الغيب فى ملأ ** مع النبيين والأقطاب فى المحوى

العلم طينته والدين شيمته ** والدرس سنته كشيخنا الهروى

شمس تجلّت على الآفاق بالمدد ** والغمر ينكرها بالعمي والهجوى

بحرف(زيظغ) خذها أبجد العددى ** أنت ولادته قرنا على الطحوى

ألف وتسع مئه من بعده عشر ** سبع مزيد به تاريخه الحاوى

محا به الله أمراض النفوس بنا ** أميا وجهلا وكفرانا على السفوى

مجدّد القرن جهدا فى نياجرنا ** إثرا ابن فودئ بالعرفان والجدوى

تعسا لمن قلبه نكران واهاله **

والأربجى عمر الفاروق فى سبب ** إلى لاغوس نبحث العلم